فرميت غفلة عينه عن شاته ۞ وشبهها بالنعجة من قال
كنعاج الملا تعسفن رملا ۞ لولا ان الخلطاء ياباه الا ان
يضرب داود الخلطاء ابتداء مثلا لهم ولقصتهم فان قلت
الملائكة عليهم السلام كيف صح عنهم ان يخبروا عن انفسهم
بما لم يتلبسوا منه بقليل ولا كثير ولا هو من شانهم قلت
هو تصوير للمسئلة وفرض لها فصوروها في انفسهم وكانوا
في صورة الاناسي كما تقول في تصوير المسائل زيد له اربعون
شاة وعمرو له اربعون شاة وانت تشير اليهما فخلطاها
وحال عليها الحول كم يجب فيها وما لزيد وعمرو سبد ولا
لبد ونقول ايضا في تصويرها لي اربعون شاة ولك اربعون فخلطناها
وما لكما من الاربعين اربعة ولا ربعها فان قلت ما وجه
قراءة ابن مسعود ولي نعجة انثى قلت يقال امراة
انثى للحسناء الجميلة والمعنى وصفها بالعراقة في لين الانوثة
وفتورها وذلك املح لها وازيد في تكسرها وتثنيها الا ترى
الى وصفهم لها بالكسول والمكسال وقوله
فتور القيام قطيع الكلام وقوله تمشي رويدا
لقد ظلمك جواب قسم محذوف وفي ذلك
استنكار لفعل خليطه وتهجين لطمعه والسؤال مصدر مضاف
الى المفعول كقوله من دعاء الخير وقد ضمن معنى الاضافة

فعدي

فعدي تعديتها كانه قيل باضافة نعجتك الى نعاجه على
وجه السؤال والطلب ۞ فان قلت كيف سارع الى تصديق
احد الخصمين حتى ظلم الاخر قبل استماع كلامه قلت
ما قال ذلك الا بعد اعتراف صاحبه ولكنه لم يحك في القران
لانه معلوم ويروى انه قال انا اريد ان اخذها منه واكمل نعاجي
مائة فقال داود ان رمت ذلك ضربنا منك هذا وهذا واشار
الى طرف الانف والجبهة فقال يا داود انت احق ان يضرب منك
هذا وهذا وانت فعلت كيت وكيت ثم نظر داود فلم ير احدا
فعرف ما وقع فيه ۞ والخلطاء الشركاء الذين خلطوا اموالهم
الواحد خليط وهي الخلطة وقد غلبت في الماشية والشافعي رحمه
الله يعتبرها فاذا كان الرجلان خليطين في ماشية بينهما غير
مقسومة او لكل واحد منهما ماشية على حدة الا ان مراحهما
ومسقاهما وموضع حلبهما والراعي والكلب واحد والفحولة
مختلطة فهما يزكيان زكاة الواحد فان كانت لهما اربعون
شاة فعليهما شاة وان كانوا ثلاثة ولهم مائة وعشرون لكل
واحد اربعون فعليهم واحدة كما لو كانت لواحد وعند ابي
حنيفة لا تعتبر الخلطة والخليط والمنفرد عنده واحد ففي
اربعين بين خليطين لا شيء عنده وفي مائة وعشرين بين ثلاثة
ثلاث شياه ۞ فان قلت فهذه الخلطة ما تقول فيها

Copyright © King Saud University